التعليم الحكومي
في مدينة سامراء أواخر العهد العثماني
١٨٧٤-١٩١٧م

Public Education in the City of Samarra during the Late Ottoman Period 1917-1874 A.D.

أ.د. سامي ناظم حسين المنصوري

جامعة القادسية

كلية التربية

Prof. Dr. Sami Nadhim Hussein Al-Mansori

university of al qadisiyah
College of education

التعليم الحكومي
في مدينة سامراء أواخر العهد العثماني
١٨٧٤-١٩١٧م

الملخص:

يسلط البحث الضوء على التعليم الحكومي العثماني في مدينة سامراء الذي كان مقتصراً على مدرستين اثنتين فقط للبنين، الأولى كانت المدرسة الرشدية التي افتتحت في عام ١٨٧٤م وذلك لغرض تلبية حاجة الدوائر الحكومية في قضاء سامراء من الكتاب والموظفين، أما الثانية فهي المدرسة الابتدائية التي يرجح افتتاحها عام ١٨٨٠م. ونتيجة لقلة الإمكانيات المالية والفنية ولغياب الدعم الحكومي، فأن كلتا المدرستين في المدينة أغلقتا في عام ١٨٨٩م، ولم يعد فتحمها حتى عام ١٨٩٤م بعد زيارة والي بغداد حسن باشا إلى مدينة سامراء أواخر عام ١٨٩٢م أمر بإعادة افتتاح المدرستين بعد تهيئة المبنى الجديد لكلتيهما.

الكلمات المفتاحية:

سامراء، التعليم الحكومي، المدرسة الابتدائية، المدرسة الرشدية.

Public Education in the City of Samarra during the Late Ottoman Period 1917-1874 A.D.

Abstract:

The study focuses on the Ottoman public education in the city of Samarra, which was limited to two schools for boys only. The first school was the Rushdiya School, which opened in 1874 to meet the need of government departments in Samarra district for clerks and employees. The second school was the primary one, which was opened around 1880. As a result of limited financial and technical capabilities and the lack of government support, both schools closed in 1889. They were reopened in 1894 after the visit of the governor of Baghdad, Hasan Pasha, to the city of Samarra in late 1892. He ordered the reopening of the two schools after preparing the new building for both of them.

key words:
Samarra, public Education, Primary School, Rashdiya School.

المقدمة:

تأخر اهتمام السلطات العثمانية بالتعليم الحديث أو الحكومي في العراق حتى عهد والي بغداد مدحت باشا الذي قام بافتتاح أول مدرسة رشدية(متوسطة) للبنين في مدينة بغداد في ٢١ تشرين الثاني ١٨٦٩م، وكان الاهتمام منصباً على المدارس الرشدية لحاجة الدولة إلى خريجيها في تسيير عمل الدوائر الحكومية، عكس التعليم الابتدائي للبنين الذي تأخر الاهتمام به. وبما أن مدينة سامراء كانت مركزاً إدارياً لقضاء يرتبط إدارياً بلواء وولاية بغداد، فإنها هي الأخرى كانت تعاني من عدم الاهتمام بالتعليم أيضاً حتى عام ١٨٧٤م حينما افتتحت فيها المدرسة الرشدية للبنين. ولغرض تسليط الضوء على التعليم الحكومي أو الرسمي في سامراء، وتتبع تطوراته جاء اختيار عنوان هذا البحث: (التعليم الحكومي في مدينة سامراء أواخر العهد العثماني ١٨٧٤-١٩١٧م).

تألف البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة محاور هي: التشريعات والقوانين العثمانية الخاصة بالتعليم، والتعليم الحكومي في مدينة سامراء ١٨٧٤-١٨٨٩م، والتعليم الحكومي في مدينة سامراء ١٨٩٤-١٩١٧م. فضلاً عن الخاتمة، والملاحق، وقائمة المصادر، والمراجع. وقد تنوعت المصادر التي تم الاعتماد عليها في البحث وكان في مقدمتها الوثائق العثمانية غير المنشورة المحفوظة في الإرشيف العثماني في إسطنبول، والوثائق العثمانية المنشورة المتمثلة بالقوانين والتشريعات الرسمية، والحوليات المتمثلة بسالنامات وزارة المعارف، وسالنامات ولاية بغداد.

تمهيد:

كانت الكتاتيب هي المرحلة الدراسية الوحيدة لتعليم الصبيان في العهد العثماني قبل أن تقوم الدولة العثمانية باستحداث التعليم الحديث وذلك في أواسط القرن التاسع عشر[1]. وعدت الكتاتيب في ولايات العراق الثلاث خلال العهد العثماني الأساس التعليمي الوحيد الذي اعتمدت عليه الدولة اعتماداً يكاد يكون كلياً في تقديم الخدمات التعليمية في المستوى الأولى حتى إلى ما بعد قيامها

(١) الهلالي، عبد الرزاق، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ – ١٩١٧، ص٦١.

بتأسيس المدارس الحديثة[١] .

وكان التعليم في الكتاتيب مجانياً فقد كان بعض الأثرياء أو بعض رجال الدولة من قضاة أو ولاة أو غيرهم، يخصصون أوقافاً معينة لتصرف منها أجور معلمي الكتاتيب وأحياناً ما يلزم تلاميذها من نفقات غذاء أو لباس، لاسيما الأيتام والفقراء، أما إذا كان منشئ (الكُتّاب) هو الشيخ أو الملا نفسه فإنه كان يتقاضى عن كل طفل أجرة زهيدة يتسلمها كل يوم خميس من الأسبوع لذلك تعرف بـ(الخميسية)، وتقام الكتاتيب عادة بالقرب من المساجد أو في المساجد نفسها[٢]. ولا يتعدى التعليم في الكتاتيب على تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ الدين الإسلامي وقواعد الحساب الأولية، والخط العربي[٣].

وقد أقدمت الدولة العثمانية على إغلاق هذه الكتاتيب بحجة مخالفتها للشروط الصحية، وان التعليم فيها لا يتم على الأصول المرعية[٤] .

المحور الأول: التشريعات والقوانين العثمانية الخاصة بالتعليم.

أصدرت الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد(١٨٣٩-١٨٦١م) مرسومين إصلاحيين هما خط شريف كولخانة في عام ١٨٣٩م وخط شريف همايون في عام ١٨٥٦م وفيهما تم التأكيد على أن من واجبات الدولة هو قيامها بتحمل تكاليف التعليم[٥]، وقد شكلت الحكومة العثمانية في عام ١٨٤٥م لجنة سباعية كلفت بدراسة حالة المدارس في الدولة وتقديم التوصيات اللازمة لتنظيم ونشر ورفع مستوى التعليم فيها، وبعد عام واحد قدمت اللجنة تقريرها، وعلى أثره أصدر السلطان عبد المجيد قراراً بتشكيل ديوان المعارف العمومية[٦] الذي كانت مهمته هي الإشراف على شؤون التعليم في مناطق الدولة العثمانية المختلفة، وقد تحول هذا الديوان إلى

(١) النجار، جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨م، ص٨٠.

(٢) أوغلي، أكمل الدين إحسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج٢، ص٣٠٩.

(٣) العلاف، عبد الكريم، بغداد القديمة، ص٢٤.

(٤) احمد، إبراهيم خليل، تطور التعليم في العراق ١٨٦٩ - ١٩٣٢، ص٤٨.

(٥) الهلالي، عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٢٢-١٢٤.

(٦) الشيخ نافع، محمود جواد، معارف عمومية نظارتي تاريخجه تشكيلات وأجرآتي، ص٣٤.

مجلة سر من رأى للدراسات
العدد التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

وزارة المعارف التي تولت مهمة تحديد الضوابط والأصول القانونية للشروع بتأسيس المدارس الابتدائية، والرشدية (المتوسطة) والإعدادية والكليات[١]. وفي عام ١٨٦١م شكلت وزارة المعارف العثمانية لجنة متخصصة مهمتها تطوير التعليم الرسمي والبدء بتعليم البنات، وفي عام ١٨٦٩م أصدرت الدولة العثمانية قانون أو نظام المعارف، وهو أول تشريع متكامل وضع للتعليم المدني الحديث في الدولة العثمانية فقد صيغ في (١٩٨) مادة قانونية عالجت فيها مختلف نواحي التعليم ومؤسساته[٢]. وبموجب ذلك القانون تم تشكيل مجلس عال للمعارف في العاصمة إسطنبول، ومجالس معارف في الولايات مهامها إدارة شؤون التعليم في الولاية وتنفيذ التعليمات والأوامر التي تصدرها نظارة المعارف، ورفع التقارير السنوية، التي يتم بموجبها تحديد عملية التعليم داخل كل ولاية واتباع أفضل السبل لإدارة إيرادات المدارس وتحديد أوجه صرف تلك الإيرادات[٣].

وقد اهتم قانون المعارف بموضوع تأسيس المدارس في الولايات إذ نص على تقسيم التعليم إلى ثلاث مراحل ابتدائية ورشدية (متوسطة) وإعدادية، فضلاً عن المدارس السلطانية ومدارس الصنائع ودور المعلمين وبعض المدارس العالية. في حين صاغ القانون في مواد أخرى الشروط والضوابط اللازمة لتأسيس تلك المدارس، ونظم كل ما يتصل بالإدارة المالية لتلك المدارس فعلى سبيل المثال نصت المادة (١١) من القانون المذكور على جعل الدراسة الابتدائية والمتوسطة مجانية، أما عن نفقات تلك المدارس فكان يجري استيفاؤها من الأهالي والمجلس المحلي وصندوق المعارف، في حين حصر القانون مسؤولية الصرف على المدارس الإعدادية بمجالس معارف الولايات، كما ألزم القانون طلاب المدارس دفع أجور يسيرة، وفي الوقت نفسه حدد القانون المناهج الدراسية لكل مرحلة، فيما أجاز وفي مواد أخرى منه استخدام العقوبات التأديبية تجاه المخالفين من الطلبة التي تراوحت بين

(1) Lewis, Brenard, The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, (London: 1961) ،P 112.

(٢) النجار، جميل موسى، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ - ١٩١٧، ص٣٨٠.

(٣) الدستور، ترجمة نوفل أفندي نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، مج٢، ص١٧٥-١٧٦.

العدد: التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

التأنيب والتوبيخ والحرمان من الدرس والطرد بقرار من مجلس المعارف وحسبما يقتضي الحال، ولم يغفل قانون المعارف المدارس الخاصة (الأهلية والأجنبية) إذ أفرد لها جانباً من اهتمامه[١].

وفي عام ١٨٧١م صدر نظام إدارة الولايات العمومية حيث تناول الفصل السادس منه وظائف مديري المعارف، إذ أوكل إليهم رئاسة مجالس المعارف في ولاياتهم، فضلاً عن الأشراف المباشر على أعمال إدارات المعارف في تلك الولايات[٢]. وفي عام ١٨٧٦م صدر القانون الأساسي العثماني (الدستور) في عهد السلطان عبد الحميد الثاني[٣]، وقد تضمن بعض المواد القانونية الخاصة بالتعليم ومنها المادة (١٦) التي أكدت وضع جميع المدارس تحت أشراف الدولة، أما بالنسبة للتعليم في الولايات العثمانية فقد أوكل هذا الأمر إلى المجالس العمومية وفقا للمادة (١١٠) من الدستور، في حين نصت المادة (١١٤) منه على جعل التعليم الزامياً في الدولة العثمانية[٤].

وفي أيلول ١٩١٤م صدر قانون التدريسات الابتدائية المؤقت، وفي عام ١٩١٥م صدرت تعليمات المدارس الابتدائية، وكانت تعليمات شاملة لجميع القضايا التي تخص الطلاب والمعلمين والامتحانات والعطل، وكافة الأمور التي

(١) المصدر نفسه، ص١٥٦- ١٧٧.

(٢) الهلالي، عبد الرزاق، المصدر السابق، ص١٤٦.

(٣) هو عبد الحميد بن السلطان عبد المجيد: ولد في عام ١٨٤٢م، تعلم القراءة والكتابة ودرس اللغة العربية، وسع من اطلاعاته وصار يُجيد اللغة العربية، والفارسية، والفرنسية، والإنكليزية، والألمانية وقليلاً من الروسية، من هواياته مناقشته للعلماء ومناظرة المشايخ وجمع الكتب النادرة وممارسة فن الرسم. بويع سلطاناً في ١ أيلول ١٨٧٦م واتخذ من قصر يلدز مقراً له، وفي عام ١٩٠٨م قام أعضاء جمعية الاتحاد والترقي بانقلاب ضده، واشترطوا عليه العمل والتقيد بالدستور (القانون الأساسي) فوافق على ذلك، وخُلع في عام ١٩٠٩م من قبل الاتحاديين ونُفي إلى سلانيك مدة ثلاثة أعوام لينقل بعدها إلى إسطنبول عام ١٩١٢م ليبقى تحت الحراسة المشددة حتى أواخر أيامه، وفي عام ١٩١٨م اشتد مرضه ليتوفى في ١٠ شباط ١٩١٨م. للمزيد من التفصيل ينظر: علي، أورخان محمد، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عهده، ص٨٣ – ٩٣، ٣٣٥ – ٣٤٦؛ الهلالي، محمد مصطفى، السلطان عبد الحميد الثاني بين الإنصاف والجحود، ص١٥-١٦.

(٤) القانون الأساسي، طبُع بنفقة أمين الخوري، مطبعة الأدبية، (بيروت: ١٩٠٨)، ص٣- ١٣.

تخص تنظيم التعليم الابتدائي[١].

المحور الثاني: التعليم الحكومي في مدينة سامراء ١٨٧٤-١٨٨٩م.

١- المدرسة الرشدية (المتوسطة) للبنين:

أعطت السلطات الحكومية العثمانية الأولوية في تأسيس المدارس الرسمية للمدارس الرشدية على حساب المدراس الابتدائية[٢]. وذلك لحاجة الدولة السريعة والملحة إلى عدد كبير من خريجي المدارس الرشدية للعمل في الدوائر المختلفة[٣]، فضلاً عن فقدان الإمكانيات الفنية والمالية اللازمة لفتح المدارس الابتدائية[٤]. وقد سميت بالرشدية للدلالة على مرحلة الرشد عند طلبتها، وقد نص قانون المعارف في المادة (١٨) على فتح مدارس رشدية في كل قصبة أو بلدة يزيد عدد دورها على (٥٠٠) دار من المسلمين وغير المسلمين[٥].

ومن الجدير بالذكر أن أول مدرسة رشدية للبنين في ولاية بغداد افتتحت من قبل الوالي مدحت باشا[٦] في عام ١٨٦٩م في مدينة بغداد[٧]. أما في قضاء

(١) الهلالي، عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٢٣٧.

(٢) ز. ي، هرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوسط، ص٤٥ ـ ٤٦.

(٣) نوار، عبد العزيز سليمان، عوامل فعالة في الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق الحديث وأثره في تكوين الزعامة ١٨٧٢-١٩٠٩، ص٥٣.

(٤) الرقيب، العدد ٤٥، ١٩ شعبان ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

(٥) الدستور، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٦) مدحت باشا: هو أحمد شفيق بن محمد أشرف، وُلد في عام ١٨٢٢م بإسطنبول ودرس فيها، عمل في بعض الدوائر العثمانية، ثم صار وزيراً لقلم الصدارة، ثم رئيساً لقلم المضابط، وفي عام١٨٦٠م نال رتبة الوزارة، ثم والياً على نيش في بلغاريا، وترأس مجلس شورى الدولة، وصار والياً على الطونة في عام ١٨٦٤م ثم والياً على ولاية بغداد للمدة (١٨٦٩ – ١٨٧٢م). شغل منصب الصدارة العظمى مرتين، ثم وزيراً للعدلية، له دور كبير في إعداد الدستور (القانون الأساسي) لعام ١٨٧٦م، عُين والياً في سوريا للمدة (١٨٧٩ – ١٨٨٠م)، ثم والياً على آيدين عام ١٨٨٠م، حتى أثيرت مسألة موت السلطان العثماني عبد العزيز (١٨٦١ – ١٨٧٦م) التي اتُّهم بها مدحت باشا فحكم عليه بالنفي إلى قلعة الطائف عام ١٨٨١م حتى مات مخنوقاً في سجنه عام ١٨٨٤م. ينظر: مدحت باشا، حيات سياسية سي، خدماتي، منفا حياتي، ص١١-١٤

(٧) النجار، جميل موسى، التعليم في العراق، ص١١٠.

سامراء فقد أكدت الوثائق العثمانية أن أول مدرسة رشدية للبنين افتتحت في المدينة في عام ١٨٧٤م[١]، وقد أشارت الزوراء في ٢٧ كانون الأول ١٨٧٣م إلى البرقية التي أرسلت من قضاء سامراء إلى مركز ولاية بغداد، أوضح فيها الأحوال العامة في القضاء، وأهمية العلم والمعرفة في الإصلاح والبناء العمراني والاقتصادي، وأهم ما ورد في تلك البرقية هو أن السلطات الحكومية في قضاء سامراء ممثلة بالقائممقام لطف الله بك [٢]، تعمل على ترميم بناية الجامع الكائن في محلة الشرقية من المدينة؛ لجعلها بناية للمدرسة الرشدية في القضاء، وأنها سوف تقوم بمخاطبة الولاية لتعيين مدرس في تلك المدرسة وتزويدها بالمناهج الدراسية [٣] .

وكانت مناهج المدارس الرشدية تتضمن مبادئ العلوم الدينية إذ كان يدرس فيها القرآن الكريم والتجويد وبعض العلوم الدينية، وقواعد اللغة التركية، والإملاء والإنشاء، وقواعد اللغة الفرنسية، وقواعد اللغة الفارسية، قواعد اللغة العربية، والحساب، والرسم، ومبادئ الهندسة، والتاريخ، والجغرافية، والمعلومات النافعة، وكانت لغة التدريس هي التركية، ووفق الجدول الآتي[٤]:

(1) BOA, MF. MKT, 22 / 46, 1.

(٢) شغل منصب قائممقام قضاء سامراء للمدة (١٨٧٣ – ١٨٧٥م) ينظر: المنصوري، سامي ناظم حسين، سامراء في السالنامات العثمانية دراسة في أوضاعها العامة، ص٣١.

(٣) الزوراء، العدد ٤٠٩، ٧ ذي القعدة ١٢٩٠هـ.

(٤) سالنامة نظارت معارف عمومية، برنجي دفعة، ١٣١٦ سنة هجرية سنة مخصوص، ص٣٥٨.

مجلة سر من رأى
العدد التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

جدول رقم (١)

المواد الدراسية وعدد ساعتها في المدارس الرشدية في الولايات العثمانية

الدرس	عدد الحصص في الأسبوع		
	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالثة
القرآن الكريم مع التجويد، والعلوم الدينية	٣	٢	٢
اللغة التركية	٧	٦	٤
اللغة العربية	١	٢	٢
اللغة الفارسية	–	١	٢
اللغة الفرنسية	–	–	٣
الحساب	٢	٢	٢
الهندسة	–	–	١
الجغرافيا	٢	٢	٢
التاريخ	–	٢	٢
المعلومات النافعة	١	١	١
الخط الحسن	١	١	١
الرسم	١	١	١
المجموع	١٨	٢٠	٢٣

وقد حددت المادة (٢١) من قانون المعارف الملاك التعليمي للمدارس الرشدية بمعلم واحد أو معلمين اثنين يجري تعيينهم طبقاً لنظام المعلمين، وعدا هؤلاء فلكل مدرسة مبصر [١] واحد وبواب واحد [٢].

(١) المبصر هو المأمور أو الموظف المكلف بتفتيش أو مراقبة أفعال الطلاب وحركاتهم وسلوكهم، أي بمثابة (مرشد تربوي) في الوقت الحاضر. ينظر: سامي، شمس الدين، قاموس تركي، ص١٢٧٠.

(٢) الدستور، المصدر السابق، ص١٥٦.

عُين أول مدرس في مدرسة سامراء الرشدية في عام ١٨٧٤م براتب شهري مقداره (٤٠٠) قرش[١] بعد أجراء امتحان له لبيان كفاءته[٢]. وفي ١٩ حزيران ١٨٧٦م أرسلت وزارة المعارف في إسطنبول برقية إلى ولاية بغداد بخصوص الموافقة على تعيين علي أفندي معلماً ثانياً في المدرسة الرشدية في قضاء سامراء بعد إجراء الامتحان له لبيان كفاءته، وبراتب شهري مقداره (٣١٥) قرشاً، وتعيين بواب للمدرسة براتب شهري مقداره (٨٠) قرشاً، وتخصيص مبلغ مالي مقداره (١٠٠٠) قرش كنفقات سنوية للمدرسة الرشدية في القضاء[٣]، وتخصص الأموال وفقاً للمادة الثالثة من الفصل الخامس ضمن الموازنة المالية للمعارف لسنة ١٢٩٢ مالية (١٨٧٦م)[٤].

وفي ١ شباط ١٨٨٨م أرسلت ولاية بغداد مذكرة إلى وزارة المعارف في إسطنبول لغرض الموافقة في التبادل في الوظيفة بين معلمي مدرستي قضائي خراسان وسامراء الرشديتين، من خلال نقل معلم مدرسة خراسان الرشدية علي أفندي إلى المدرسة الرشدية في قضاء سامراء، ونقل معلم مدرسة سامراء الرشدية محمد أفندي إلى مدرسة قضاء خراسان الرشدية[٥].

٢- المدرسة الابتدائية للبنين:

على الرغم من أن القانون الأساسي العثماني (الدستور) لعام ١٨٧٦م نص في مادته (١١٤) على إلزامية ومجانية التعليم الابتدائي لجميع رعايا الدولة العثمانية[٦]، إلا أن هذه المادة لم يتم تطبيقها في ظل ظروف الدولة العثمانية الاجتماعية

(١) القرش: عملة نقدية فضية أخذها العثمانيون عن الأوربيين، وقد ضربت لأول مرة في الدولة العثمانية في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩ - ١٨٠٧)، وقد أخذ وزنها وعيارها يتناقص تدريجياً حتى وصل في عهد السلطان عبد الحميد الثاني إلى أقل من نصف درهم. أما بالنسبة إلى معادلتها بالبارة، أو الاقجة فأن القرش كان يساوي (٤٠) بارة، أو (١٢٠) اقجة. ومن الجدير بالذكر أن القرش كان يضرب في بغداد منذ عام ١٨١٤م. ينظر: باموك، شوكت، التاريخ المالي للدولة العثمانية، ص٢٩٣ – ٢٩٥، ٣٠٥؛ العزاوي، عباس، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهد العباسية من سنة ٦٥٦- ١٣٣٥ هـ / ١٢٥٨ -١٩١٧م، ص١٤٦ – ١٤٨.

(2) BOA, MF. MKT, 22 / 90, 1.

(3) BOA, MF. MKT, 39 / 54, 1.

(4) BOA, MF. MKT, 38 / 6, 1.

(5) BOA, MF. MKT, 97 / 85, 1.

(٦) القانون الأساسي، ص١٣.

مجلة سر من رأى للدراسات التاريخية
العدد التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

وأوضاعها المالية آنذاك[١].

تأخر اهتمام السلطات العثمانية بالتعليم الابتدائي حتى ثمانينيات القرن التاسع عشر، على الرغم من أن قانون المعارف قد أكد على إلزامية التعليم الابتدائي في الولايات العثمانية[٢]، وكان السبب في ذلك هو افتقار السلطات الحكومية للإمكانيات الفنية والمالية والملاكات التعليمية الكافية لنشر ذلك النوع من التعليم في ولايات الدولة المختلفة، إضافة إلى حاجة الدولة إلى خريجي المدارس الرشدية للعمل في دوائرها كتاباً وموظفين[٣].

أما عن مدة الدراسة في المدارس الابتدائية فكانت (٤) أعوام طبقاً للمادة السادسة من قانون المعارف وهي على مستوى أربعة صفوف[٤]، غير أن هذه المدة صارت (٣) أعوام في العقد الأخير من القرن التاسع عشر[٥]. وقد حدد قانون المعارف أعمار التلاميذ الملتحقين بهذه المدارس، إذ حددت أعمار التلاميذ الذكور المقبولين بين (٧ – ١١) عاماً، أما الإناث فقد حددت أعمارهن بين (٦- ١٠) أعوام[٦].

وفيما يخص المواد التي كانت تدرس باللغة التركية في تلك المدارس فهي القرآن الكريم، والتجويد، والألف باء، والقراءة، والإملاء، وتعليم الخط (الكتابة)، والحساب، والصرف العثماني، ومختصر التاريخ العثماني، ومختصر الجغرافية العثمانية، والأخلاق، وحفظ الصحة، وأشياء والمعلومات النافعة[٧]، ووفق الجدول الآتي[٨]:

(١) أحمد، إبراهيم خليل، المصدر السابق، ص٣٤.

(٢) الدستور، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٣) الرقيب، العدد ٤٥، ٢٩ شعبان ١٣٢٧هـ.

(٤) مزعل، جمال أسد، نظام التعليم في العراق، ص٢٤.

(٥) الحصري، ساطع، حولية الثقافة العربية، ص٦.

(٦) الدستور، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٧) نظارت معارف، قرا مكاتب ابتدائية سنة مخصوص، بروغرام ودرس وكتاب جدولي ١٣١٧، ص٢ – ١٨.

(٨) سالنامة نظارت معارف عمومية، دردنجي سنه، ١٣١٩ سنة هجرية سنة مخصوص، ص١٧٠.

جدول رقم (٢)

المواد الدراسية وعدد ساعاتها في المدارس الابتدائية في الولايات العثمانية

الدرس	عدد الحصص في الأسبوع		
	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالثة
ألف باء	١٢	–	–
القرآن الكريم	١٢	٦	٥
التجويد	–	٢	٢
علم الحال	٢	٣	٣
أخلاق	–	٢	٢
صرف عثماني	–	–	٢
إملاء	٣	٣	٢
قراءة	٣	٢	١
ملخص التاريخ العثماني	–	–	٢
مختصر الجغرافية العثمانية	–	–	٢
الحساب	١	٢	٢
الخط الحسن	١	٢	١
المجموع	٢٢	٢٢	٢٤

اختلفت المعلومات الواردة في السالنامات العثمانية بشأن تأسيس أول مدرسة ابتدائية للبنين في قضاء سامراء فالسالنامات الخاصة بولاية بغداد أشارت إلى وجود المدرسة في عام ١٨٨٠م، وكان المعلم فيها هو إبراهيم أفندي[١].

(١) سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٢٩٩هـ، ص٧٦.

المحور الثاني: التعليم الحكومي في مدينة سامراء ١٨٩٤-١٩١٧م.

لم يستمر عمل مدرستي سامراء الابتدائية والرشدية ويرجح أنهما أغلقتا في في عام ١٨٨٩م أو عام ١٨٩٠م[١]، وهذا ما أشارت له جريدة الزوراء في ١٢تشرين الثاني ١٨٩٢م: «كان قد أنشأ سابقاً في داخل قصبة سامراء مكتبان (مدرستان) ابتدائي ورشدي لتعلم أطفال أهاليها وتربيتهم وإنقاذهم من ظُلَم الجهل إلى نور المعرفة، وبقيا بضعة سنين ثم إنهما ألغيا، فعندما شرف للنور في هذه المرة حضرة مأوى الولاية (الوالي)، ووصل القضاء المذكور، وأخذ يفتش الأمور، فعطف نظره الشريف نحو هذه المسألة. وأن مجموع أهلها تخميناً عبارة عن ألف وخمس مئة نسمة كلهم لهم استعداد تام ولياقة كاملة لتحصيل العلوم والمعارف، ولا مسوغ أن تبقى أطفالهم محرومة من نعمة الكمال. فأعطى أوامره الشديدة إلى قائممقامية المحل المذكور بإنشاء مكتبين ابتدائي ورشدي، وتكون نفقاتهما من واردات البلدية، ومقدار من المصارف عن طريق الإعانة، وتم تحديد العرصة الخالية في المحلة الشرقية من القصبة المذكورة، فإن موقعها مناسب، فتم إجراء الكشف والمناقصة، وتنظيم مضبطة بذلك من قبل مجلس إدارة القضاء، وقدمت لحضرة والي الولاية، فأصدر أوامره بأن يكون قسم من النفقات عن طريق الإعانة وقسم من البلدية، فشكلت لجنة خاصة بذلك»[٢].

وفي منتصف شهر تشرين الثاني ١٨٩٢م وصل حسن رفيق باشا[٣] والي بغداد إلى قضاء سامراء لوضع حجر الأساس لبناء المدرستين الابتدائية والرشدية، وبعد وصوله المدينة اتجه لزيارة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام، وكان

(١) سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٠٩هـ، ص١٨٣.

(٢) الزوراء، العدد ١٥٣١، ٢٢ ربيع الآخر ١٣١٠هـ.

(٣) هو حسن رفيق باشا: تركي الأصل من ولاية إسطنبول، عُين والياً على بغداد في عام ١٨٩١م. قام بعدة أعمال في الولاية، منها تأسيسه لمطبعة دار السلام، وتعميره لكثير من المساجد والجوامع، وأسس الجديد ومنها جامع حسن باشا. كما قام بشن حملات عسكرية ضد عشائر العمارة والمنتفك والديوانية. انتهت ولايته في عام ١٨٩٦م. ينظر: الشاوي، محمود بن سلطان بك، ذيل مطالع السعود أو تاريخ الشاوي، تحقيق عبد الجبار العمر، مجلة آفاق عربية، السنة السادسة، العدد ٦ – ٧، ص٨٢ – ٨٣.

برفقته قائممقام القضاء [١]، ثم توجه بعدها إلى الموقع المحدد، فتم وضع حجر الأساس بحضور أعضاء مجلس إدارة القضاء والموظفين وجمع من الأهالي[٢]، وخلال الحفل ألقى عبد اللطيف أفندي أحد أعضاء محكمة البداءة في القضاء كلمة عبر فيها عن شكر أهالي القضاء وامتنانهم لحضرة السلطان العثماني[٣]، وبعد انتهاء المراسيم غادر الوالي مدينة سامراء متوجهاً إلى بعقوبة [٤].

بعد اكتمال بناء المدرستين ووصول المعلمين الذين عُينوا فيهما، وبحضور موظفي وأهالي القضاء جرت مراسم حفل افتتاحهما في سامراء يوم الاثنين الموافق ٢٥ حزيران ١٨٩٤م[٥]، وقد تليت الأدعية لحضرة السلطان، وتم مباشرة التدريس في المدرسة الرشدية من قبل المعلم الأول[٦]، بعد أن تم قبول (٢٠) طالباً فيها [٧]. أما المدرسة الابتدائية فعُين فيها معلم براتب شهري مقداره (٣٠٠) قرش [٨].

ومن الجدير بالذكر أن مديرية المعارف في ولاية بغداد وبتاريخ ٢٣ آب ١٨٩٤م، أشعرت وزارة المعارف في إسطنبول بتاريخ تعيين المعلم الأول علي أفندي في مدرسة سامراء الرشدية بتاريخ ٢٥ أيار ١٨٩٤م، وكذلك تعيين عبد الله أغا بواب للمدرسة[٩]. وفي يوم ٢٥ حزيران وهو يوم افتتاح المدرسة تم مباشرة المعلم الأول علي أفندي في مدرسة سامراء الرشدية [١٠].

وكانت مديرية المعارف في ولاية بغداد تعلن عن حاجتها لتعيين بعض

(١) القائممقام هو محمد سعيد أفندي، شغل قائممقاقية القضاء للمدة (١٨٩٢ – ١٨٩٣م). ينظر: المنصوري، سامي ناظم حسين، سامراء في السالنامات العثمانية، ص٣٢.

(٢) الزوراء، العدد ١٥٣٢، ٢٩ ربيع الآخر ١٣١٠هـ.

(٣) ترجمان حقيقت، العدد ٤٣٥١، ١٨ جمادى الآخرة ١٣١٠هـ.

(٤) الزوراء، العدد ١٥٣٢، ٢٩ ربيع الآخر ١٣١٠هـ.

(٥) ينظر مثلاً: سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٧هـ، ايكنجي سنة، سنة هجرية سنة مخصوص، ص١٠٧٢ – ١٠٧٣.

(6) BOA, MF. MKT, 215 / 12, 1.

(٧) ترجمان حقيقت، العدد ٤٨٣٨، ١٣ صفر ١٣١٢هـ..

(٨) ترجمان حقيقت، العدد ٤٨٢٥، ٢٧ محرم ١٣١٢هـ.

(9) BOA, MF. IBT, 40 / 72, 1.

(10) BOA, MF. MKT, 258 / 42, 1; BOA, MF. MKT, 258 / 42, 4.

المعلمين في مدارس ولاية بغداد، وبضمنها مدرستا مدينة سامراء، فعلى سبيل المثال في ١٥ آذار ١٩٠٠م، نشرت مديرية المعارف في ولاية بغداد أعلاناً في جريدة الزوراء بشأن الأشخاص الذين تقدموا للعمل بصفة معلّمين في عدد من مدارس الولاية، ومنها المدرسة الرشدية في مركز قضاء سامراء، وبراتب شهري مقداره (٢٥٠) قرشاً، أذ عليهم مراجعة مجلس المعارف في الولاية لغرض إجراء امتحان القبول لهم[١]. وفيما يأتي جدول بأسماء معلمي مدرسة سامراء الرشدية وعدد الطلبة فيها[٢] .

(١) الزوراء، العدد ١٨٥٦، ١٥ ذي القعدة ١٣١٧هـ.

(٢) سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٠٠هـ، ص١٢٨؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٠١هـ، ص١٢٩؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٠٢هـ، ص١٠٤؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٠٣هـ، ص١٠٢؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٢ شمسية (١٣١٣ – ١٣١٤هـ)، ص٢٦٢؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٥هـ، ص٢٣٢؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٦هـ، ص٢٠٧؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٧هـ، ص٢١٣؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٨هـ، ص٢٨٢؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٩هـ، ص٢١٠؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٣هـ، ص٢٠٠؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٤هـ، ص١٩٩؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٥هـ، ص١٤٥؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٩هـ، ص١١٠؛ سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣٢١هـ، آلتنجي دفعة، سنة هجرية سنة مخصوص، ص٤١٠ .

جدول رقم (٣)

معلمو المدرسة الرشدية في قضاء سامراء وعدد طلابها للمدة ١٨٩٥ – ١٩١١م

السنة	المعلم الأول	المعلم الثاني	عدد الطلبة
١٨٩٥م	–	–	٢٠
١٨٩٧م	علي أفندي	–	٣١
١٨٩٨م	محمد سعيد أفندي	–	٢٦
١٨٩٩م	محمد أفندي	–	٢٦
١٩٠٠م	محمد أفندي	–	٣٠
١٩٠١م	عارف حكمت أفندي	عبد الفتاح أفندي	٢٥
١٩٠٣م	محمد علي أفندي	عبد الفتاح أفندي	٢٥
١٩٠٥م	علي أفندي	عبد الفتاح أفندي	٢٠
١٩٠٦م	عبد اللطيف أفندي	عبد الفتاح أفندي	١٢
١٩٠٧م	عبد الفتاح أفندي	صبري أفندي	٢٥
١٩١١م	عبد الرحمن أفندي	حسن أفندي	٢٥

أما معلمو مدرسة سامراء الابتدائية وعدد الطلبة فيها، فكانوا وفق الجدول الآتي[١]:

(١) سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٢ شمسية (١٣١٣ – ١٣١٤هـ)، ص٢٦٢؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٥هـ، ص٢٣٢؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٦هـ، ص٢٠٧؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٧هـ، ص٢١٣؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٨هـ، ص٢٨٢؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣١٩هـ، ص٢١٠؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٣هـ، ص٢٠٠؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٤هـ، ص١٩٩؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٥هـ، ص١٤٥؛ سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٩هـ، ص١١٠.

جدول رقم (٤)

معلمو مدرسة سامراء الابتدائية وعدد طلابها للمدة ١٨٩٥ – ١٩١١م

السنة	اسم المعلم	عدد الطلبة
١٨٩٥م	علي أفندي	١٠٨
١٨٩٧م	محمد سعيد أفندي	١٠٨
١٨٩٨-١٩٠٠م	خلف أفندي	١٠٤
١٩٠١م	خلف أفندي	٨٠
١٩٠٥م	رؤوف أفندي	٨٠
١٩٠٦ – ١٩٠٧م	محمد سعيد أفندي	٨٠
١٩١١	معلم أول: خليل أفندي معلم ثاني: محمد سعيد أفندي	٨٠

ولابد من الإشارة إلى أن في أواخر عام ١٩٠٧م تم تشكيل لجنة سميت بـ (الهيئة الإصلاحية) [١]، كانت برئاسة مصطفى ناظم باشا، وعضوية عدد من وجهاء ولاية بغداد، من أجل دراسة حاجة ولاية بغداد من المدارس الجديدة [٢]، وبعد تقديم تلك اللجنة توصياتها إلى الحكومة المركزية في إسطنبول، تم الاتفاق على افتتاح (٢٧) مدرسة ابتدائية للذكور والإناث في ولاية بغداد اعتباراً من عام ١٩٠٩م، كانت نصيب قضاء سامراء منها مدرسة واحدة للذكور تكون في ناحية تكريت [٣].

أما بخصوص طلاب المدرستين الابتدائية والرشدية فكان يتراوح ما بين (٨٠-١٠٤) طالباً سنوياً للمدرسة الابتدائية، و(٢٠-٣٠) طالباً سنوياً بالنسبة للمدرسة الرشدية، وكان يجرى امتحاناً في نهاية العام الدراسي نشرت بعض أخباره في الزوراء، ففي ١٦ آب ١٩٠٠م جاء في

(١) الزوراء، العدد ٢١٥١، ١٩ رمضان ١٣٢٥هـ.

(٢) العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٨، ص١٥٦.

(٣) الزوراء، العدد ٢١٦٤، ٤ صفر ١٣٢٦هـ.

فيها: « عُلم من الإشعارات المحلية أنه في ظل الحضرة الملوكية المستظلة به المعارف، أجري الامتحان العمومي للمكتب الرشدي في قضاء سامراء، ووزعت المكافآت المعتادة على من أبرز اللياقة والأهلية من تلامذته، وبهذه الوسيلة أيضاً تليت الدعوات المفروضة للحضرة الملوكية»[١]. وأيضاً إجراء امتحان لطلبة المدرسة الرشدية في قضاء سامراء بتاريخ ١٧ آب ١٩٠٩م[٢].

أما بالنسبة للغة التدريس في المدرستين فكانت اللغة التركية، فقد عانت المدارس الرسمية في ولايات العراق الثلاث (بغداد، البصرة، الموصل) من تلك المشكلة، إذ كان الطالب يتلقى علومه كلها باللغة التركية بما فيها قواعد اللغة العربية. لذلك طالب عدد من النواب العراقيين في مجلس المبعوثان بجعل اللغة العربية لغة التدريس في مدارس الولايات العراقية وعلى وجه الخصوص نائب ولاية البصرة سليمان فيضي، ونائب ولاية بغداد جميل صدقي الزهاوي[٣]. وبعد ردود الفعل على سياسة التتريك التي كانت تتبعها جمعية الاتحاد والترقي، أصدرت وزارة المعارف العثمانية في أواخر عام ١٩١١م قراراً سمح بأن تكون اللغة العربية لغة التعليم في المدارس الابتدائية في الولايات العربية[٤]، وفي عام ١٩١٢م عدلت وزارة المعارف ذلك القرار فاستثنت مادتي الجغرافية والتاريخ من ذلك، وأبقت على تدريسهما باللغة التركية[٥].

وفي ١٨ أب ١٩١٣م صدر المرسوم السلطاني الذي نصت المادة (٣) منه على أن تكون اللغة العربية لغة التعليم في المدارس الابتدائية والرشدية في الولايات العربية وفي المدارس الإعدادية الواقعة خارج مراكز تلك الولايات على أن تبقى اللغة التركية لغة التدريس في المدارس الإعدادية الواقعة في مراكز الولايات العربية، مما نتج عنه اشتداد حدة المعارضة من جديد، وبالتالي إجبار السلطات العثمانية على

(١) الزوراء، العدد ١٨٧٦، ٢١ ربيع الآخر ١٣١٨هـ.

(٢) الزوراء، العدد ٢٢٢٥، ١٣ رمضان ١٣٢٧هـ.

(٣) فيضي، سليمان، مذكرات سليمان فيضي، ص١٨٨.

(٤) لغة العرب، السنة الأولى، ج٧، محرم ١٣٣٠هـ/ كانون الثاني ١٩١٢م، ص٢٧٨.

(٥) النجار، جميل موسى، التعليم في العراق، ص٣٣١.

مجلة سر من رأى للدراسات التاريخية
العدد التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

العدول عن ذلك القرار[١].

وسعياً من دوائر معارف الولايات العراقية لوضع القرار موضع التنفيذ، وأمام افتقار العراق إلى الكتب المنهجية باللغة العربية، فأنها استعانت بالكتب المدرسية المصرية والسورية [٢]، وفي الوقت نفسه قامت إدارة معارف ولاية بغداد بتشكيل (لجنة التأليف والتدقيق)، إذ اسند إليها تأليف عدد من الكتب في موضوعات الهندسة والتاريخ وعلم الحال لمرحلتي الدراسة الابتدائية والرشدية[٣]، ومن الجدير بالذكر فإن تعليمات المدارس الابتدائية لعام ١٩١٥م الخاصة بجدول الدروس الأسبوعي، نصت على أن تكون الدروس المهمة في مدة الصباح، ومنها القرآن الكريم، واللغة التركية، والتاريخ والجغرافية والحساب، والهندسة، أما الدروس التي كانت تدرس في مدة بعد الظهر فكانت الدروس العملية كالرسم والموسيقى وغيرها[٤].

وكان الدوام في كلا المدرستين الرشدية والابتدائية يبدأ في الساعة الثامنة صباحاً، ووقت الدرس الواحد كان (٤٠) دقيقة، وتخللها فرصة لمدة (١٥) دقائق، أما بالنسبة للامتحانات فأنها كانت تُجرى بشكل يومي وشهري وفصلي، ولا بد من تدوينها في سجلات القيود، وتؤدى بشكل تحريري وشفوي، أما الصفان الأول والثاني الابتدائي فيتم الامتحان فيهما بشكل شفوي من خلال لجنة، تتكون من معلم المادة، وبعض الشخصيات من خارج المدرسة، وتقوم على امتحان الطلاب الواحد تلو الآخر؛ الأمر الذي يجعل الامتحانات تمتد إلى وقت طويل. ومن الجدير بالذكر أن درجة النجاح الصغرى هي: (٥)، ودرجة النجاح العليا هي (١٠). ولما كانت الامتحانات تجري يوميّاً وشهريّاً فإنَّ السعي السنوي كان يتكون على النحو الآتي:[٥]

١- معدل شهري أيلول وتشرين الأول.

٢- معدل شهري تشرين الثاني وكانون الأول.

٣- معدل شهري كانون الثاني وشباط.

(١) المصدر نفسه، ص٣٣٥-٣٣٦.

(٢) الهلالي، عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٢٣٥.

(٣) المصدر نفسه، ص٣٢٥.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٢٥.

(٥) المصدر نفسه، ص٢٣٩.

٤- معدل شهري آذار ونيسان.

ثم تجمع هذه المعدلات الأربعة، وتقسم على أربعة، فتكون النتيجة معدل السعي السنوي، وعندما يجري الامتحان النهائي تجمع مع معدل السعي السنوي، وتقسم على اثنين، والحاصل هو الدرجة النهائية[١].

الخاتمة:

١- اقتصر التعليم الحكومي في مدينة سامراء على مدرستين اثنتين فقط للبنين، الأولى كانت المدرسة الرشدية التي افتتحت عام ١٨٧٤م وذلك لغرض تلبية حاجة الدوائر الحكومية من الكتاب والموظفين، أما الثانية فهي المدرسة الابتدائية التي يرجح افتتاحها عام ١٨٨٠م.

٢- لم تفتح في مدينة سامراء أي مدرسة للبنات، ويبدو أن السبب في ذلك هو الطبيعة المحافظة للمجتمع العراقي آنذاك التي كانت لا تسمح بتعليم البنات، وخلو العراق ممن تناط بهم مهمة تعليم البنات، وصعوبة استقدام المعلمات التركيات للعمل في مدارس العراق.

٣- نتيجة لقلة الإمكانيات المالية والفنية ولغياب الدعم الحكومي فإن كلا المدرستين في المدينة أغلقتا في عام ١٨٨٩م، إلى أن تم ولم يتم إعادة فتحهما حتى عام ١٨٩٤م بعد زيارة والي بغداد حسن باشا إلى مدينة سامراء أواخر عام ١٨٩٢م وأمر بإعادة افتتاح المدرستين بعد تهيئة المبنى الجديد لكلتيهما.

٤- عانت المدرستان الابتدائية والرشدية في مدينة سامراء من النقص الحاد في ملاكاتها التدريسية، إذ اعتمدت كلتاهما على معلم واحد ولم يتجاوز ملاكهما في أحسن الأحوال على معلمين اثنين فقط.

٥- اقتصر قبول الطلبة في كلا المدرستين على أبناء موظفي الإدارة المدنية والعسكرية في المدينة، وبعض أبناء الوجهاء والتجار.

٦- كانت المناهج الدراسية في كلا المدرستين نفسها التي كانت تدرس في جميع مدارس ولايات الدولة العثمانية.

٧- كانت لغة التدريس في كلا المدرستين هي اللغة التركية ولجميع المواد الدراسية بما فيها قواعد اللغة العربية، مما نتج عنه أن مادة التدريس كانت غير مفهومة للغالبية العظمى من الطلاب، وعدم قدرتهم على الكتابة بيسر باللغة العربية.

(١) المصدر نفسه، ص٢٣٩.

مجلة سر من رأى
العدد التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

الملاحق

الوثيقة رقم (١)

تعيين معلم أول في مدرسة سامراء الرشدية عام ١٨٧٤م [1]

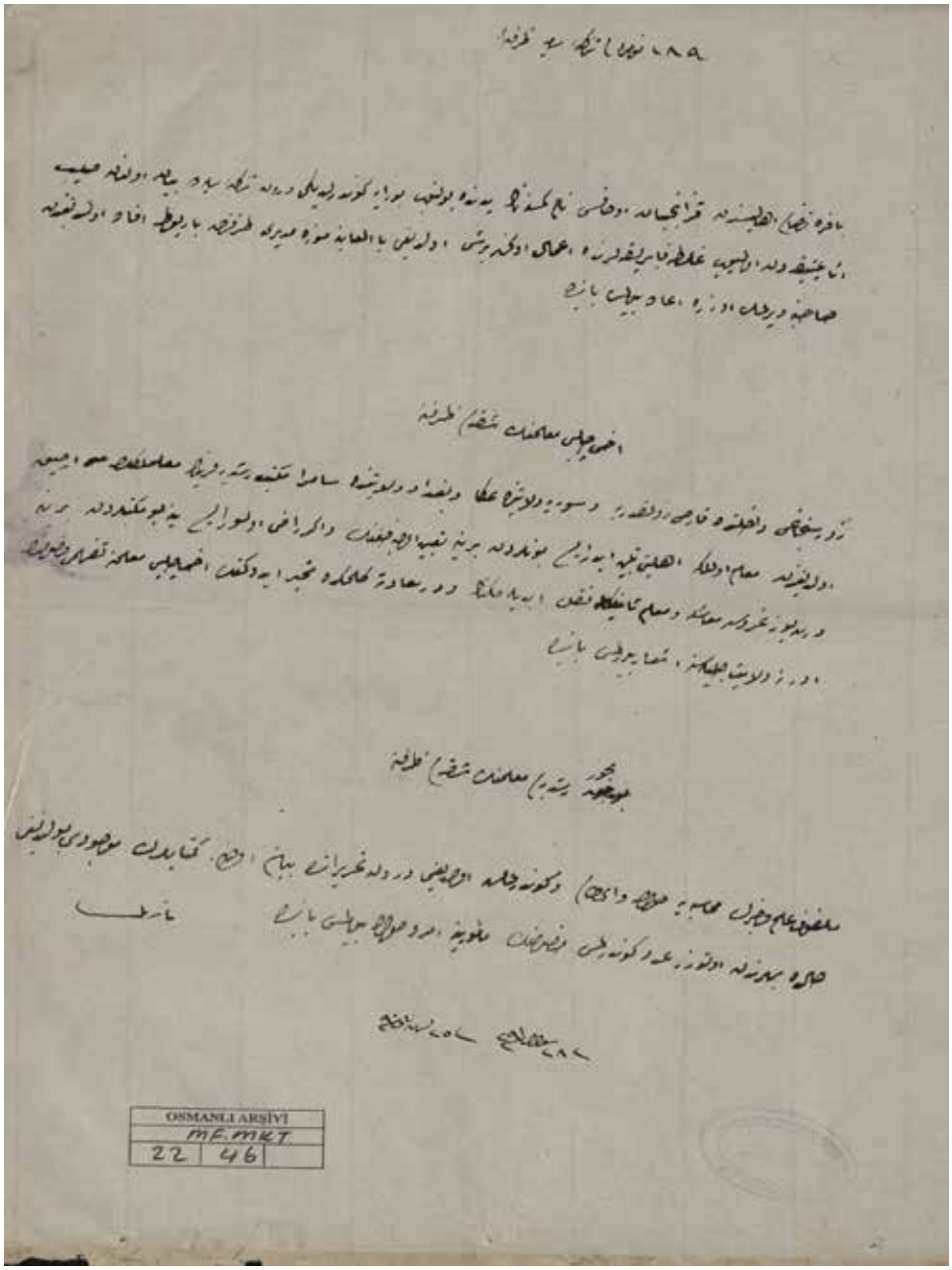

(1) BOA, MF. MKT, 22 / 46, 1.

مجلة آداب سامراء
العدد: التاسع
السنة: الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

الوثيقة رقم (٢)

تعيين معلم ثان وبواب في مدرسة سامراء الرشدية عام ١٨٧٦م[1]

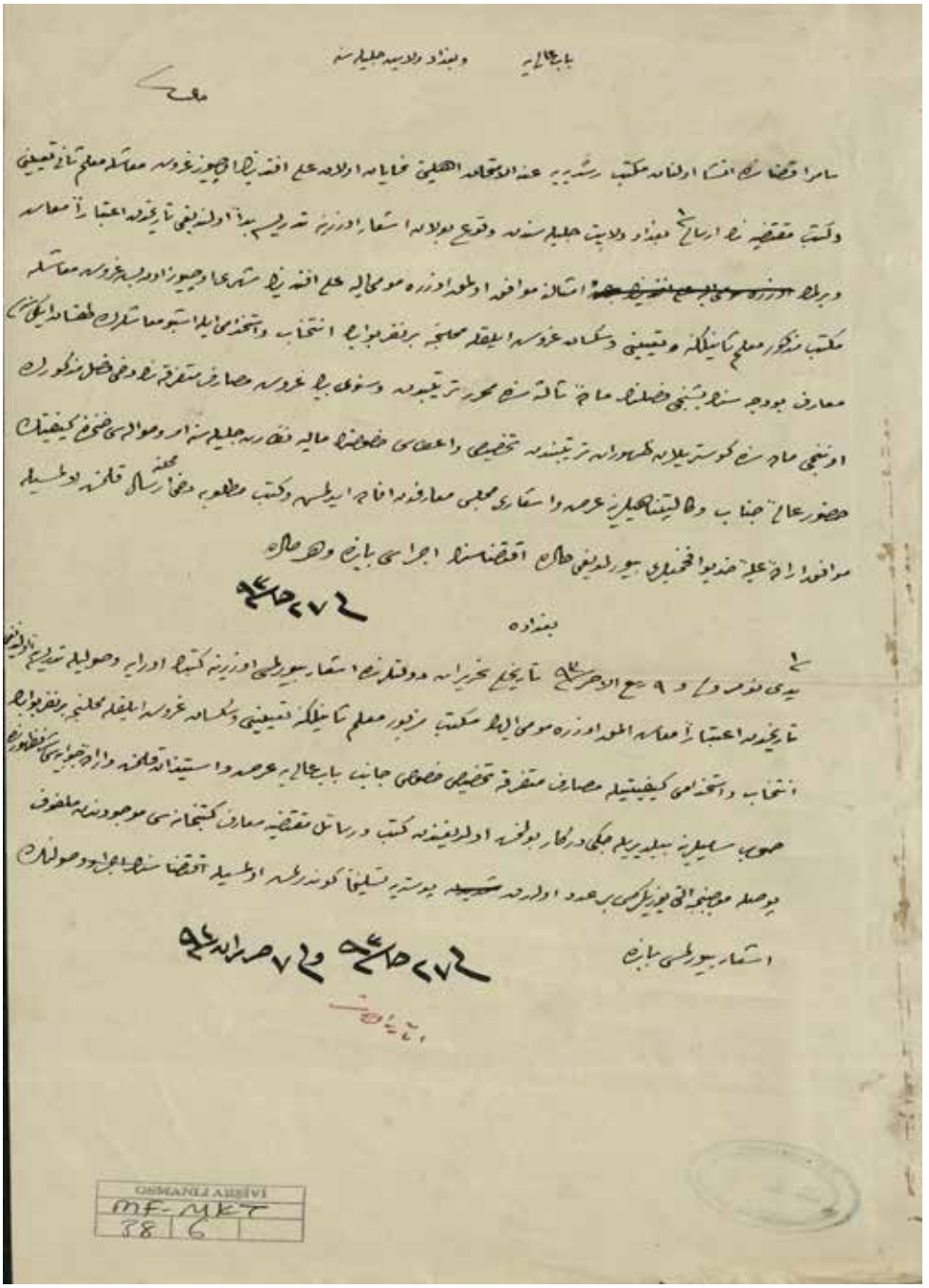

(1) BOA, MF. MKT, 39 / 54, 1.

مجلة آداب سامراء
العدد التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

الوثيقة رقم (٣)

حفل افتتاح المدرسة الرشدية في قضاء سامراء عام ١٨٩٤ [1]

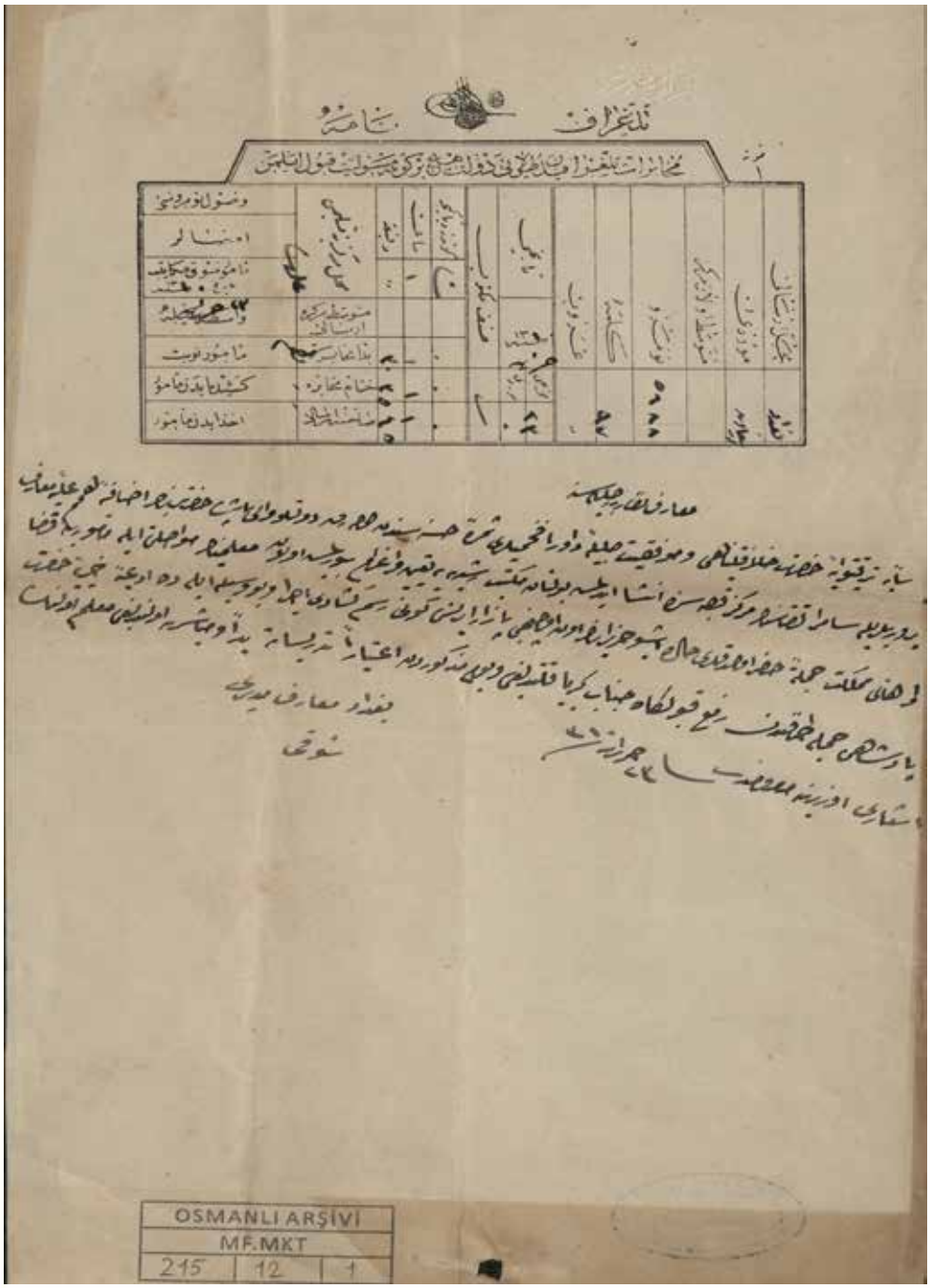

(1) BOA, MF. MKT, 215 / 12, 1.

الوثيقة رقم (٤)

المواد الدراسية وعدد ساعاتها في المدارس الابتدائية[1]

١٧٠

درسعادت وقصبات ابتدائی مکتبلرینه مخصوص مفردات پروغرامیدر

دروس	برنجی سنه	ایکنجی سنه	اوچنجی سنه
الفبا	١٢	٠	٠
قرآن عظیم الشان	١٢	٦	٥
تجوید	٠	٢	٢
علم حال	٢	٣	٣
اخلاق	٠	٢	٢
صرف عثمانی	٠	٠	٢
املا	٣	٣	٢
قرائت	٣	٢	١
ملخص تاریخ عثمانی	٠	٠	٢
مختصر جغرافیای عثمانی	٠	٠	٢
حساب	١	٢	٢
حسن خط	١	٢	١
یکون	٢٢	٢٢	٢٤

(١) سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٩هـ، ص١٧٠.

مجلة سر من رأى للدراسات التاريخية
العدد التاسع
السنة الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

الوثيقة رقم (٥)

المواد الدراسية وعدد ساعتها في المدارس الرشدية في الولايات العثمانية[1]

﴿عموم مكاتب رشديه‌ده اوقونه‌جق علوم وفنونك﴾
﴿هفته‌لق عدد دروسنى مبين جدولدر﴾

إسامئ دروس	برنجى سنه	ايكنجى سنه	اوچنجى سنه
	هفته‌ده	هفته‌ده	هفته‌ده
مع تجويد قرأن كريم وعلوم دينيه	٣	٢	٢
ترجمه	٧	٦	٤
عربى	١	٢	٢
فارسى	٠	١	٢
فرانسزجه	٠	٠	٣
حساب	٢	٢	٢
هندسه	٠	٠	١
جغرافيا	٢	٢	٢
تاريخ	٠	٢	٢
معلومات نافعه	١	١	١
حسن خط	١	١	١
رسم	١	١	١
يكون	١٨	٢٠	٢٣

(١) سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٦هـ، ص٣٥٨.

العدد: التاسع
السنة: الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الوثائق العثمانية غير المنشورة (المحفوظة في الإرشيف العثماني في إسطنبول):

1. BOA, MF. IBT, 40 / 72, 1.
2. BOA, MF. MKT, 215 / 12, 1.
3. BOA, MF. MKT, 22 / 46, 1.
4. BOA, MF. MKT, 22 / 90, 1.
5. BOA, MF. MKT, 258 / 42, 1.
6. BOA, MF. MKT, 258 / 42, 4.
7. BOA, MF. MKT, 38 / 6, 1.
8. BOA, MF. MKT, 39 / 54, 1.
9. BOA, MF. MKT, 97 / 85, 1.

ثانياً- الوثائق العثمانية المنشورة:

١. بغداد ولايت جليلة سالنامة در، سنة هجرية ١٣٢٩، سنة رومية ١٣٢٧، بغداد شابندر مطبعة، سندة طبع اولنمشدر.

٢. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة در، اون التنجي دفعة در سنة قمرية ١٣١٨ وشمسية ١٣١٦ – ١٣١٧، ولايت مطبعة سندة، طبع اولنمشدر.

٣. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة در، اون سكزنجي دفعة در سنة قمرية ١٣٢١، و١٣١٩ مالية، ولايت مطبعة سندة طبع اولنمشدر.

٤. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة در، دفعة ١٢، سنة شمسية ١٣١٢، سنة قمرية ١٣١٣ – ١٣١٤.

٥. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة در، دفعة ١٣، سنة قمرية ١٣١٥، وشمسية ١٣١٣، ولايت مطبعة سندة طبع اولنمشدر.

٦. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة در، دفعة ١٤، سنة قمرية ١٣١٦، وشمسية ١٣١٤ – ١٣١٥، بغداد ولايتي مطبعة سندة، طبع اولنمشدر.

٧. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة در، دفعة ١٩، سنة هجرية ١٣٢٣، وسنة مالية ١٣٢١، مطبعة ولايتده طبع اولنمشدر.

٨. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة در، يكرمنجي دفعة در، سنة هجرية ١٣٢٤، رومية ١٣٢١– ١٣٢٢، مطبعة ولايتده طبع اولنمشدر.

٩. بغداد ولايت جليلة سنة مخصوص سالنامة سيدر، اون يدنجي دفعة در، سنة قمرية ١٣١٩، وشمسية ١٣١٧ – ١٣١٨، ولايت مطبعة سنده طبع اولنمشدر.

١٠. بغداد ولايتنه مخصوص سالنامة در، يكرمي برنجي دفعة در، سنة هجرية ١٣٢٥، رومية ١٣٢٢ - ١٣٢٣.

١١. بغداد ولايتي سالنامة سيدر، ١٣٠١ سنة هجرية سنة مخصوص، دفعة ٥.

١٢. بغداد ولايتي سالنامة سيدر، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٠٠، دفعة ٤، مرتبي بغداد مكتوبجيسي مصطفى ذهني بكدر.

١٣. بغداد ولايتي سالنامة سيدر، سنة هجرية سنة مخصوص ١٣٠٢، دفعة ٦.

١٤. الدستور، ترجمه من اللغة التركية إلى العربية نوفل أفندي نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، مج٢، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠١هـ.

١٥. سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٧هـ، ايكنجي سنة، سنة هجرية سنة مخصوص، دار الخلافة العلية، مطبعة عامرة.

١٦. سالنامة نظارت معارف عمومية لسنة ١٣٢١هـ، التنجي دفعة، سنة هجرية سنة مخصوص، دار الخلافة العلية، عصر مطبعة سي.

١٧. سالنامة نظارت معارف عمومية، برنجي دفعة، ١٣١٦ سنة هجرية سنة مخصوص، مطبعة عامرة، دار الخلافة العالية، ١٣١٦هـ.

١٨. سالنامة نظارت معارف عمومية، دردنجي سنه، ١٣١٩ سنة هجرية سنة مخصوص، مطبعة عامرة، دار الخلافة العالية، ١٣١٩هـ.

١٩. سالنامة ولايت بغداد، ١٣٠٩ سنة هجرية سنة مخصوص در، دفعة ٨، ولايت مطبعة سنده طبع اولنمشدر.

٢٠. سالنامة ولايتي بغداد لسنة ١٢٩٩هـ، دفعة ٣.

٢١. سالنامة ولايتي بغداد لسنة ١٣٠٣هـ، دفعة ٧.

٢٢. القانون الأساسي، طبُع بنفقة أمين الخوري، مطبعة الأدبية، بيروت، ١٩٠٨.

٢٣. نظارت معارف، قرا مكاتب ابتدائية سنة مخصوص، بروغرام ودرس وكتاب جدولي، دار الخلافة العلية، مطبعة عامرة، ١٣١٧.

ثالثاً- الكتب باللغة التركية (العثمانية):

١. سامي، شمس الدين، قاموس

تركي، إقدام مطبعه سي، درسعادت، ١٣١٧.

٢. الشيخ نافع، حمود جواد، معارف عمومية نظارتي تاريخجه تشكيلات وأجرآتي، مصححي محمد عالي بن كمال، مطبعة عامرة، ١٣٣٨.

٣. مدحت باشا، حيات سياسية سي، خدماتي، منفا حياتي، برنجي كتاب: تبصره عبرت، ناشري: علي حيدر مدحت، هلال مطبعه سي، إستانبول، ١٣٢٥.

رابعاً- الكتب العربية والمعربة:

١. احمد، إبراهيم خليل، تطور التعليم في العراق ١٨٦٩ - ١٩٣٢، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٢.

٢. أوغلي، أكمل الدين إحسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية، إستانبول، ١٩٩٩، ج٢.

٣. باموك، شوكت، التاريخ المالي للدولة العثمانية، دار المدار الإسلامي، ط١، طرابلس، ٢٠٠٥.

٤. الحصري، ساطع، حولية الثقافة العربية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٩.

٥. ز. ي، هرشلاغ، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوسط، نقله إلى العربية مصطفى الحسيني، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٣.

٦. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٨، شركة التجارة والطباعة المحدودة، (بغداد: ١٩٥٥).

٧. العزاوي، عباس، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهد العباسية من سنة ٦٥٦- ١٣٣٥ هـ / ١٢٥٨ -١٩١٧م، طبع شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٥٨.

٨. العلاف، عبد الكريم، بغداد القديمة، مطبعة المعارف، ط١، بغداد، ١٩٦٠.

٩. علي، أورخان محمد، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عهده، مكتبة دار الأنبار، ط١، الرمادي، ١٩٨٧.

١٠. فيضي، سليمان، مذكرات سليمان فيضي، تحقيق وتقديم باسل سليمان فيضي، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٨.

١١. مزعل، جمال أسد، نظام التعليم في العراق، مديرية دار الكتب للطباعة

والنشر، الموصل، ١٩٨٩.

١٢. المنصوري، سامي ناظم حسين، سامراء في السالنامات العثمانية دراسة في أوضاعها العامة، مركز تراث سامراء، مطبعة الكفيل، ط١، كربلاء، ٢٠١٧م.

١٣. النجار، جميل موسى، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ - ١٩١٧، دار الشؤون الثقافية، ط٢، بغداد، ٢٠٠١.

١٤. النجار، جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨م، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٢.

١٥. نوار، عبد العزيز سليمان، عوامل فعالة في الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق الحديث وأثره في تكوين الزعامة ١٨٧٢-١٩٠٩، القاهرة، ١٩٧٤.

١٦. الهلالي، عبد الرزاق، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧، شركة الطبع والنشر الأهلية، ط١، (بغداد: ١٩٥٩).

١٧. الهلالي، محمد مصطفى، السلطان عبد الحميد الثاني بين الإنصاف والجحود، دار الفكر، ط١، دمشق، ٢٠٠٤.

خامساً- الكتب باللغة الإنكليزية:

1- Lewis, Brenard, The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, (London: 1961).

سادساً-الصحف والمجلات:

أ- المجلات:

١- الشاوي، محمود بن سلطان بك، ذيل مطالع السعود أو تاريخ الشاوي، تحقيق عبد الجبار العمر، مجلة آفاق عربية، السنة السادسة، العدد ٦ - ٧، شباط / آذار ١٩٨١م.

٢- لغة العرب، السنة الأولى، ج٧، محرم ١٣٣٠هـ/ كانون الثاني ١٩١٢م.

ب- الصحف:

١- ترجمان حقيقت، العدد ٤٣٥١، ١٨ جمادى الآخرة ١٣١٠هـ.

٢- ترجمان حقيقت، العدد ٤٨٢٥، ٢٧ محرم ١٣١٢هـ.

٣- ترجمان حقيقت، العدد ٤٨٣٨، ١٣ صفر ١٣١٢هـ.

٤- الرقيب، العدد ٤٥، ١٩ شعبان

العدد: التاسع
السنة: الخامسة
١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

١٣٢٧هـ.

٥- الزوراء، العدد ٤٠٩، ٧ ذي القعدة ١٢٩٠هـ.

٦- الزوراء، العدد ١٥٣١، ٢٢ ربيع الآخر ١٣١٠هـ.

٧- الزوراء، العدد ١٥٣٢، ٢٩ ربيع الآخر ١٣١٠هـ.

٨- الزوراء، العدد ١٥٣٢، ٢٩ ربيع الآخر ١٣١٠هـ.

٩- الزوراء، العدد ١٨٥٦، ١٥ ذي القعدة ١٣١٧هـ.

١٠- الزوراء، العدد ١٨٧٦، ٢١ ربيع الآخر ١٣١٨هـ.

١١- الزوراء، العدد ٢١٥١، ١٩ رمضان ١٣٢٥هـ.

١٢- الزوراء، العدد ٢١٦٤، ٤ صفر ١٣٢٦هـ.

١٣- الزوراء، العدد ٢٢٢٥، ١٣ رمضان ١٣٢٧هـ.